

احلام السلام بين اطفال فلسطين واطفال اسرائيل

مثيرة هي مطالب الانسان واحتياجاته في الحياة . ومن هنا يصدر جهاده وسعيه تحقيقا لهذه المطالب والاحتياجات، بصرف النظر عن المستوى الذى يمثله هذا الانسان ..فردا او مجتمعا او دولا او قارات،

من البديهي ان تتعدد هذه المطالب، لان الانسان يسعى إلى السعى والتطور الاجتماعى، بما فى ذلك الارتفاع بمستوى معيشته والعمل وصولا إلى مستقبل افضل .لكن هناك مطلبا واحدا، هو سعى الانسان الاكبر، او كذلك ينبغى ان يكون، بدونه بقى السعى قاصرا عن تمامه وكماله .كحلم الاحلام الممكن التحقيق ..هو السلام..العدل والحق والامان .. جسر الانسان إلى الغد .. ودنيا الطفولة الواعدة بمستقبل افضل واسعد .

ربما كان من المفيد فى هذا المجال ان نعرف ما هو "السلام" فى وجدان طفل .. كيف يتشكل فى ضميره ويبدو فى رؤيته .. وكم يساوى فى حساباته البريئة . لقد الجاب كتاب myshalom-my paece أى سلامى – عن هذه الاسئلة .زو الكتاب الذى نشرته شركة النشر الامريكية الاسرائيلية باللغة الانجليزية سنة75 عن الطبعة العبرية الصادرة سنة74 ، وهو يوزع بين ما توزعه "اسرائيل" من كتب على السائحين، ويضم مجموعة من اشعار ورسوم يهود وعري تتراوح اعمارهم بين السادسة و السادسة عشرة.

من بين الصفحات هذا الكتاب التى تبلغ ثماني وثمانين صفحة، اخترنا هذه النكاذج لمجموعة من الطفل اليهود والعرب ز ونقلنا إلى العربية رؤيتهم للامن وطمهم بالسلام، مشفوعة برسوماتهم .. وكم يا ترى يسعد هؤلاء الاطفال وتتحقق احلامهم فى السلام بهذه الخطوة التاريخية التى خطاها "السادات" نحو السلام.

احلام السلام

تحية للسلام

السلام كلمة حق تجرى على كل لسان

تقال فى كل زمان ومكان

لتبرهن ان الانسان يحيى فى أمان

وليبتعد عنا الخوف من شئ يسمى السلاح

ويعيد للكون كله الافراح ..

يحميه من الدموع و الجراح

ويرجع لنا بهجتنا

فيا ايها الناس انشدوا اغنيات السلام

لنعيش فى محبة طيلة الايام

لنعيش السنين كلها فى احلام

لا نعرف معنى الخوف والآلام

فتحية للسلام ومحبي السلام

خالد عارف ابو شريفة-14 سنة

طولكرم

تعال ايها السلام

بنينا المدينة والقلعة

واطلقنا اسمك على الطريق...

واحضرنا الحمام

وزرعنا الاشجار والزهور

والغابات والحقول ...

ولكنك لم تأت!

* * *

حتى التضحيات بذلناها

وهبناها الحياه ذاتها...

ولكنك لم تأت!

* * *

والان ..أخبرنى ..قل لى

ما الذى عنك منعناه

حتى نعطيك اياه

نقدمه هديه لك

فقط قل لى ما هو ...

ولكن تعال لنا...

ايها السلام!

نافا كاسبى-15.5 سنة-القدس

علبة ألوان

عندى علبة ألوان

كل الوانها تشرق بالبهجة

وكلها دافئة وهادئة ومشرقة

لكن ليس بينها الاحمر للجروح والدماء

وليس عندى الاسود للطفل اليتيم

وليس عندى الابيض ليرسم وجه ميت

ولا الاصفر للرمال المحترقة

انما عندى البرتقالى للفرح والحياة

والاخضر للبراعم والازهار

وعندى الازرق للسماء الصافية

والبنفسجى للاحلام الآمنه..

لقد جلست..

ولونت لوحتي :السلام

تالى شوريك - 13 سنة - بيرشيفا

أماه

فى الحلم يا اماه !

رايت ملاكا ابيض

يحطم البنادق

يفجر المدافع

يحرقها كلها

فتصير رمادا

.....

فى الحلم يا اماه !

رايت الملاك

ينثر الرماد

فيتحول إلى حمائم بيضاء

فى قبة السماء فوق شرفنا الحبيب

.....

فى الحلم يا اماه !

رايته يمسك بمحمد وموسى

فيطلب اليهما التصافح ثم التعانق

.....

فى الحلم يا اماه !

سمعته ينشد

سمعته يقول

هيا يا ابناء سام

ننشد الحلى اناشيد السلام

فغدا سيأتى رسول السلام

جاسوب سرحان-14سنة - كفار يافا

حلم ملون

بلامس حلمت حلما
كان حلما ملونا
من كل الالوان تشكل...

الاحمر و الخضر
واللون البنى الفاتح لم اشهد مثله
حافته يلمسها اللون الاخضر

* * *

حلمت بالحرب ودماء الرجال
تتدفق خلال الاحجار الرمادية
لتصبح لونا بنيا لم اشهد مثله
واللون الكاكي للسترات يلمسه اللون الاخضر
فظننت ان مصريا يقترب منى
وفجأة استيقظت من حلمى المخيف

* * *

واللياة ايضا
حلمت حلما آخر
متعدد الالوان
بنفسجى واخضر
ابيض وازرق
والبنى الفاتح يفيض فى المدينة كلها
فى الخمائل الخضراء والنبت المزهر
والشمس تتوهج فى سماء زرقاء
تطير فيها حمامة آمنة ببركات السماء
وعلى الارض يتعانق طفل وابوه
وباختصار ..ما اجمل السلام
لو انه حالا يحل ..
بل انه لابد ان يكون

أمنية السلام

ألا يا راية السلام
ألا يا اجنحة الحمام
متى تظفين المعموره
لتتحقق احلى اسطوره

فتحي محمد -13.5 سنة -أم الفهم قرية عربية

طائر الحريه

اخبرنى .. اخبرنى يا طائر الحريه
قل لى انهم سيوقفون المدافع عن القصف
واعطانا السلام ، اجلب لنا السلام
يا طائر الحريه، يا طائر الحريه
هات لنا السلام
شالوم

ميشيل شارون - 7 سنوات - سافيون

صلاة

بماذا ادعوك ان تمنحنى يا الهى ؟
قد اعطيتنى كل شئ
وليس هناك ما ينقصنى ..
لكنى ادعوك ان تمنحنى
شيئا واحدا يا الهى
ليس من اجلى وحدى
بل من اجل الامهات والاطفال والآباء
وليس من اجل ارضى فحسب
بل ايضا لكل البلاد التى يعادى بعضها الآخر
السلام يا الهى ..
السلام ما اريد
فلا ترد يا الهى طلبا لصغيرة
لقد خلقت الارض يا الهى من اجل السلام
وعليها مدينة السلام
حيث يقوم معبد السلام

لكن .. حتى الان لم يوجد سلام

* * *

فبماذا ادعوك ان تمنحني يا الهى ؟

قد اعطيتنى كل شئ

لكن السلام مطلبى

السلام فحسب

شلوميت جروسبرج -13 سنة- القدس

هذا هو السلام

السلام قمر يرمق المدينة

وحيث تكون المدينة بيضاء ساكنة هادئة

فالسلام اصوات الفرح فى الأذان

للمدينة التى تبنى من الفرح

* * *

السلام مثل ساحر طيب عجوز

ينشر عباءته على السموات

ويبحر بالاطفال عبر عالم بلا حدود

فى الماء أو فى اليابسة ...

ولحيته طويلة بيضاء جليلة

عيونه زرقاء لون المياه الصافية

* * *

السلام أنشودة الفلاح فى عيد الحصاد

يمضى إلى الحقل بابتسامة على الشفاه

والاطفال يغنون .. يضحكون ويرقصون

والنجوم تلمع فى السماء

* * *

السلام تغريد العصافير على غصون الشجر

وحفيف اعواد القمح فى الحقول

السلام .. السلام شئ عجيب

* * *

وعندما يأتى السلام الى الحقل والحديقة

وعندما تتخفى البنادق
فسوف تأبس المدينة أزهى ملابسها
وتشرق الشمس سبعين ضعفا قبل الغروب

ميشيل شوزون - 13 سنة - تل ابيب

سؤال

سألت أختي .. أصغر اخوتي
عندما عاد من المدرسة. فى الصف الاول
قل لى: ماذا درست اليوم ؟
اجابنى :كتبنا "السلام" ثم لعبنا
سنمد يدنا إلى من يعادينا
لنعيش فى سلام اراضينا

الادتا ياخنيك-11سنة-راماتيم

أنا السلام

انا السلام
والسلام انا
كائن بشرى .. هذا انا
ولدت للسلام
فلا تزعجنى
يا من تطرق المعادن
لتصنع المدافع والمدركات
والطائرات للمعارك والساحات ..
لا تزعجنى
لأننى السلام

باروخ رون-8.5سنة - رامات جان

اخيرا

الآن .. كل قتال توقف
فقد منحنا خالق الانسان السلام
الناس مسرورون والاطفال سعداء
حتى الفضاء يبدو سعيدا
فلم يعد فى اى مكان قتال

الكبار والصغار يلعبون
فقد انتهى الاسراع إلى المخابئ
انه الهدوء والدعة والناس سعداء
انه السلام أخيرا على العالم اجمع

أنات هاتزور - 7 سنوات - جيفات برينير

متى يحل السلام؟

متى يحل السلام
ومتى ياتي هذا اليوم
يوم الغاء الجيوش والقنابل
يوم نهاية الكراهية
يوم تتحول السفن الحربية
إلى فنادق عائمة فوق الماء
يوم تصهر المدافع
لنصنع من فولاذها سيارات النزهه
يوم يعمل الجنرالات بتعهد الازهار
حتى يعم السلام
شعوب المنطقة جميعا
عربا ويهودا

محمد ابوراج - كفر ساكنين "قرية عربية"

الأب والابن

كان بكاؤه والامه بلا نهاية
فقد كان ما يريده هو هذه الحظه
أن يعيش مره اخرى مع ابيه
خلال أيام الطفولة السعيده
عندما كانا يمشيان معا واليد فى اليد
تقوده اليد الحانية إلى المدرسه
وكان هو لا يريد فراقها
عندئذ جاءت الحرب وذهبت اليد الحانية إلى الابد

* * *

والطفل العربي اليضا كان يعانى
فقد كان بدوره يريد هذه الحظة..
أن يعود أبوه ليمضيا معا فى نفس القرية
حيث الفراريج "تكاكى" والماشية "تخور" باصوات لطيفة
لكن الحرب جاءت فاسكت الغناء والاغنيه
اغنيه حب لآب وابنه

* * *

لماذا هذا الكره الدائم ..
لماذا لا يجرى السلام ؟

آميت تال - 11 سنة - حيفا

حلم السلام

حين اعثر على منجم السلام
ادخله واقتلع معدن السلام النفيس
أوزعه على الناس فيحل السلام
ويلتقى الناس من مختلف الشعوب
فى ساحات المعارك والقتال
يتعانقون، يتصايحون ويبيكون بكاء الفرح
فتنساب دموعهم لتلتقى فى النهر المقدس
فى "نهر السلام"
يحطمون الاسلحة والطائرات والمدافع
يصهرونها ويحولون السيوف إلى مناجل
لنتحقق نبوءة أشعيا
ويزول التشاؤم من حياتنا
لتمحق الآمنا واحزاننا ويمحق العدااء من الوجود
فتتجلى همومنا وننعم بالحياه
وندفن ماضيا لن يعود

غسان عبدالرحمن صرصور-13.5 سنة - كفر قاسم